لفتة بلاغية قرآنية :

قال تعالى " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ "

لماذا قال الله تعالى : " ويسألونك عن المحيض " ولم يقل " ويسألونك عن الحيض " ؟

والجواب :

لأن كلمة الحَيض لا تشمل إلا معنى واحدًا: وهو الدم الذى تفرزه غدد النساء البالغات ؛ فلو قال " ويسألونك عن الحيض قل هو أذى "لكان المنهيُّ عنه هو الدمّ فقط !

أما المَحيض فهي مصدر ميمي ، واسم مكان ، واسم زمان

فتشمل ثلاثة معانٍ وهي :

1- الدم

2- مكان الدم

3- زمان الدم

فبدلاً من أن يقول القرآن " ويسألونك عن الحيض ومكانه وزمانه "
أوجز هذه الأسئلة الثلاثة في سؤال واحد ؛ فقال : " ويسألونك عن المحيض "
ثم جاء جواب الأسئلة الثلاثة في الآية نفسها :

- أما عن الدم : " قل هو أذى "
- أما عن مكان الدم (الفرج) : " فاعتزلوا النساء فى المحيض "
- أما عن زمان الدم (ميعاد انقطاع الدم) : " ولا تقربوهن حتى يطهرن "

فسبحان من هذا كلامه !!